

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-44) للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن - [00:04:48](#)

من الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لا زال الكلام حول حديث معاذ رضي الله عنه حينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قائلا - [00:05:08](#)

بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان. وتحج وتحج البيت الى اخر الحديث - [00:05:38](#)

فانتهى الكلام عن مقدمة حديثي وعن التوحيد والعبادة وعن الصلاة والزكاة وهذا حديث عن الصيام معلوم ان الصيام هو احد اركان الاسلام الخمسة اخبر الله عز وجل انه فرضه علينا كما فرضه على الامم قبلنا. وفي الامم السابقة - [00:06:04](#)

فرض عليها الصيام وان كان قد يختلف في تفاصيل تشريعه واحكامه وهيئته وصفته فالصيام اخبر الله عز وجل انه فرضه علينا كما فرضه على الامم قبلنا وقلنا كذلك ايضا انه قد يختلف في تفاصيل التشريع ولكن الله عز وجل ذكر الحكمة - [00:06:36](#)

من تشريعه في قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فنعرف الصيام ثم نذكر دلالاته على التقوى وقيادته الى التقوى - [00:07:17](#)

كذلك ايضا نذكر شيئا من احكامه ان استوفى ذلك في هذه الجلسة او في نكملة بالجلسة الغد ان شاء الله. الصيام في اللغة هو الانسان الصيام هو الامساك. سواء كان امساكا عن - [00:07:42](#)

او امساكن عن كلام او عن عمل ومنه قوله تعالى في مريم فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني امساكا عن الكلام. اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم ويروى البيت خير صيام وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى - [00:08:12](#)

تعليق الجمع هو في اللغة الامساك. اما في الاصطلاح فهو امساك بنية عن اشياء مخصوصة. او الامساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس عن الطعام والشراب والجماع. هذا طبعاً الامساك او هذا الصيام في الظاهر وان كان مطلوب الامساك عن المحرمات - [00:08:42](#)

تلك الغيبة والنميمة وقول الزور ونحو ذلك. لكن الصيام الظاهري هو الامساك عن هذه الشهوات الاكل والشرب الجماع ودواعي فهذا هو الصيام في الاصطلاح وقد نقول ايضا طائفة مخصوصة بمعنى انه من يجب عليهم الصيام - [00:09:25](#)

وهو المكلف البالغ غير الحائض والنفساء. وكذلك المريض والمسافر الى اخره والتفصيل هذا قد لا يهمنا كثيرا في التعريف ولكنه قد نتطرق له في الاحكام ان شاء الله. الصيام اذا ما قورن - [00:09:56](#)

بالفرائض الاسلام الاخرى او حتى اذا ما نظرنا الى فرائض الاسلام نجد فيها التكامل العجيب طبعاً اصل الدين هو التوحيد واصل الاسلام الاستسلام. والخضوع والانقياد لله عز وجل. اصل الدين والعبادة - [00:10:21](#)

والاسلام كلها راجعة الى معنى الخضوع والانقياد والتسليم والاذعان والطاعة والاستجابة هذا هو الدين بقدر ما تكون طائعا ومستجيبا وخاضعا ومتذللا ومنقادا لربك ولواامره فانت على جدة الاسلام لكنه خضوع خاص - [00:10:48](#)

بما انك تخضع لله بمقتضى ما امرك. لا ان تجعل خضوعك لله متمشيا مع مشتهياتك. هذه قضية مهمة جدا بعض اوامر من الدين قد توافق هواك توافق هواك فتستجيب لها - [00:11:23](#)

وبعضها لا يوافقها فتتمرد عليها بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه. فعليك فعلا ان ان تتبين وتستبين ويتقرر في قلبك ويظهر على جوارحك معنى الاسلام - [00:11:43](#)

خضوع وانقياد واستسلام لكنه ايضا خضوع بالطريقة الاسلامية ايضا وليس بمشتهاك. على معنى ان تعرف اوامر الاسلام فتتقاد لها. وتعرف النواهي فتتقاد باجتنابها لا ان الشيء اذا وافق مزاجك وتمشي مع الاسلام قبلته واذا خالف تمردت عليه - [00:12:05](#)
اذا هذا ما لم تطع ربك وانما اطعت هواك وكانك قد اتخذت الهك هواك. اذا كان الامر كذلك ما هي اوامر الاسلام التي فرضت علينا حتى نخضع لها. وننقاد ونستجيب. الذي يهمنا لفت النظر اليه - [00:12:36](#)

هو الاركان الخمسة كما قلنا قضية التوحيد والشهادتين هذي هي الاساس وهي البناء. وهي اللب وهي الاصل. الاحكام مبنية عليها. الصلاة الصلاة حياك الله. عليكم السلام. فالصلاة عبادة من نوع خاص. وهي صلة بين وبين ربه بهذه الفوائد الخمسة - [00:13:02](#)
التي سبق ان تكلمنا عنها. فهي عبادة وصورة من صور الاسلام تتمثل فيها الاستجابة الصلوات الخمس بالنداء المعروف بالتهليل المعروف بطهارتها باركانها الى اخره. اذا نوع معين من العبادة نوع معين من العبادة بدنية. خاصة - [00:13:35](#)

متعلقة فيما بينك وبين ربك ركوع وسجود وذكر وقراءة وتسبيح الى اخره فالصلاة نوع نوع من العبادة والاسلام خضوع واسلام العبد فيها ان يكون خاضعا ومنقادا ويؤديها كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صلا - [00:14:04](#)

كما رأيتموني اصلي. الزكاة نوع اخر من العبادة الصلاة كما قلنا بدنية محضة حق لله حق محض لله بالركوع والسجود والذكر الى اخره. الزكاة نوع اخر في العبادة. ونوع وصورة اخرى من صور الاسلام. وهي عبادة تتعلق بالمال - [00:14:29](#)

تتعلق بالمال. فجاء التشريع تعلق بالمال على النحو الذي ذكرناه ايضا وفصلناه في حكمها واحكامها. فتتقرب الى الله تعبه عن طريق الزكاة اذا كنت من اهل الزكاة. وتكلم طويلا عن المال وعن تصريف المال الى كل هذا - [00:15:00](#)

منطلقات الزكاة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفي الخطيئة. اذا في الزكاة وفي الصدقة. في الصلاة ان فريضة وفيه صلاة الرجل في جوف الليل. كذلك الصيام على ما سيأتي. اذا هذا النوع من العبادة تتعلق بالمال - [00:15:28](#)

الاولى تتعلق بالبدن. ركوعا وسجودا وذكرًا وتلاوة. هذه تتعلق بالمال المفصلة حقوقا حقوقا ومصاريها ومصاريها الى اخره. الصيام عبادة بدنية لكنها من نوع خاص. الصلاة بدنية لكنها ركوع السجود نوع معين في البدن. هذا - [00:15:49](#)

عبادة بدنية تتعلق بالشهوة. يعني اذا كانت صلاة فعل واداء. الصيام كف. الصيام كف وامتنان امتناع عن ماذا؟ عن اشياء سنفصلها التقرب الى الله عز وجل في هذا النوع من العبادة - [00:16:19](#)

عبادة الصيام والاشياء التي يصعاب عنها تلاحظ انها عبادة من نوع اخر وان كانت متكاملة مع الاركان الاخرى. الصلاة عبادة نوع الزكاة عبادة نوع. الصيام عبادة من نوع الاخ لو نظرت حتى في نظرة شمولية فيما يتعلق بالاوقات. الصلاة يومية - [00:16:54](#)

توفي معه اسبوعي وفيها ما هو ايضا حتى السنوي العيدين وموسمك الاستسقاء وكذلك المرتبط بالايات كالسوف صلوات الصيام سنوي ايضا. الزكاة تتعلق بالمال بانواعه حسب انواع المال على حسب التشريع ان كان سنويا كالسائم وعروض التجارة وقد يكون -

[00:17:27](#)

آ حسب المحصول كالزروع والثمار الى اخره. وقد اقول لمرة واحدة كالمحصول ايضا وكذلك العسل على في الزكاة الى اخره.

الصيام كل عام الحج وسيأتي الكلام عليه فرض مرة في العمر - [00:17:55](#)

مر في عمر بالشروط المعروفة. وهو نوع من العبادة اخر اذا كان تشريع الجمعة فيه نوع من الاجتماع فان الحج فيه اجتماع اخر على مستوى اكبر واكبر. واذا كانت الجمعة اكبر من واذا كان العيد اكبر من الجمعة فان الحج هو الحج الاكبر والعيد الاكبر - [00:18:22](#)

ولهذا كان يوم الحج الاكبر يوم العيد لان فيه جموع المسلمين كلهم. فالصيام اذا اذا نذرت اليه مع مجموع العبادات وجدت انه نوع متميز وان كان كما قلنا متكامل. من حيث التوزيع سواء في الاوقات سواء في الافراد. سواء في طبيعة - [00:18:45](#)

العبادة اذا الصيام كف كف عن هذه الممنوعات الله عز وجل قال لعلكم تتقون لعلكم تتقون. فكأن الصيام من اقوى السبل واعظم الطرق التي تدل وتوصل الى التقوى. وسبق قريبا ان تكلم عن التقوى - [00:19:12](#)

في شرح حديث الاعراب بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه موعظة من القلوب وذرفت فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصينا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل وتكلمنا عن التقوى - [00:19:45](#)

كلاما ناسب المقام الصيام بريد التقوى وبخاصة انه كف. والتقوى في اصل معناها اتقاء. ايضا بمعنى كف. في اصلها ايها الذين امنوا قوا انفسكم وعليكم نارا. تتقوا منهم تقى. الصيام جنة - [00:20:05](#)

فاذا الارتباط بين الصيام وبين التقوى. ارتباط عجيب كيف ذلك؟ الصيام يتعلق بالشهوة وان كان كل التكاليف الحقيقة كل التكاليف الشرعية تكاليف ما معنى تكاليف؟ يعني فيها كلفة فيها مشقة. وعادة اذا كان فيها كلفة وفيها مشقة. يكون ليس للهوى - [00:20:34](#)

هو لها دخل وهذا هو المهم في العبادة. ان تخالف الهوى. لان الشيء اذا وافق الهوى ما تتبين فيه الاستجابة لئذا وافق الهوى لا تتبين فيه الطاعة ولا تتمحض فيه الطاعة. وان كان الله سبحانه وتعالى لا يكلفنا المشاق. لكن - [00:21:13](#)

تكليف يتبين فيه المستجيبون ويتبين فيه المقصرون ويتبين فهو ليس مشقة لا تطاق. ولكنه ليس انحدارا مع الهوى اتقوا الله ما استطعتم الصيام يتعلق بالشهوة. كف المشتبهات. ولهذا لا تتجلى فيه صور التقوى اكثر من غيره - [00:21:37](#)

سبق ان اشرنا ونؤكد هنا ان تميز الانسان عن سائر المخلوقات وبخاصة الحيوانات والبهائم. تميزه او يظهر ويتجلى تميزه ويعلو مقامه ويشرف قدره اذا استطاع السيطرة على شهواته كلما كان قويا - [00:22:11](#)

في السيطرة على شهواته. متمكنا منها ذا همة عالية. قوي الارادة كان نبيلًا وكان شريفا وغالبا يسمو. حتى عند اهل الدنيا. وكلما كان ضعيفا منقادا هوى مستسلم لشهواته غالبا يكون - [00:22:45](#)

منحدرا حتى محتقرا يقرب الانعام ولا يزال يستكين ويستسلم لهواه وتضعف ارادته حتى ينحط ينحط حتى يكون اقل من بهيمة الانعام فبقدر ما تكون متحكما في شهواتك قويا في ارادتك تكون ساميا. وتكون عاليا وتكون - [00:23:12](#)

مكرما. وتترقى الى الحياة الملائكية. ان صح التعبير. وكلما ضعفت ارادتك واستسلمت لشهواتك تكون في انحطاطا حتى تصل الحيوانات الى المرحلة البهيمية ثم اقل فاقل ارأيت من اتخذ الله هواه؟ لاحظ ارأيت من اتخذ الله هواه - [00:23:46](#)

افانت تكون عليه وكيفا؟ ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لماذا؟ لانه اتخذ الهوهوة. استسلم. اذا كان الامر كذلك فاعرض الصيام - [00:24:18](#)

وتأمله وانظر في تشريعه. وانظر في الممنوعات تجد ان الصوم شرع لاختبار القوى والتحكم في الارادة ابتلاء للنفس كيف تترقع وكيف تذلل؟ وكيف تنحط ومن هنا كان الارتباط بين الصيام والتقوى. اولها الصيام. كف عن الطعام - [00:24:38](#)

والشراب والجماع وهذي غالبا هي هي الشهوات الاساسية كل شهوات الدنيا مآلها الى هذا. الى بطن او فرج ابدا. كل شهوات ابن ادم هذا مصبها اما بطن واما فرج ولهذا كثيرا في التعبير القرآنية لا تأكل اموال انت ما تأكله لا تأكله بينما الاكل مآله اكل - [00:25:19](#)

اما البقية فكماليات اللباس والزينة والريش الى اخره كماليات. وان كان طبعا تصل الى مرحلة لا شك. ضرورية وترقي لكن عادة ابدا يعني شهوة الانسان بطن وفرج. من يضمن لي ما بين الاحياء ام من له جنة؟ حفظ رأسه ومعه البطن وما حوى - [00:25:47](#)

ولهذا كان الصيام ضبط الشهوتين. اكل وشرب وجماع. هذا الى حد ما سهل تلاحظون في المسلمين سهل. اكثر المسلمين يوشكون عن الطعام والشراب وعن الشهوة وعن الجماع. في نهار رمضان لكن - [00:26:11](#)

هناك شهوات اخرى مطلوب من الانسان ان يمسك عنها اولًا في الحديث القدسي ترك طعامه وشهوته من اجلي. ترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. اذا تأملنا طعام وشراب وشهوة الطعام والشراب معروف - [00:26:41](#)

الشهوة تركت شهوتك يعني ان هناك ممنوعات في الصيام مخالفة لاجتهاك فتركته من اجل الله هنا كان الصيام سرا بين العبد وبين ربه مشتبهات يمكن ان تمارسها وتكون امام الناس صائما - [00:27:07](#)

الصيام مدرسة كيف تتحكم في شهواتك التحكم المطلوب؟ وكيف تكون ناجحا في مدرسة الصيام كما قلنا مظهر الطعام والشراب

والجماع لا شك ان هو اللب لكن المسلمون مستمسكون به. لكن انت تعلم ان ليس هذا هو الصيام وحده - [00:27:35](#)
الصيام صيام الشهوة كل مشتبهاتك. تترك مشتبهاتك لله. طبعا المشتبهات التي جاء الصيام بمنعها منها ما هو محرم في الصيام وفي
غيره ومنه لا حلال لكنه حرم في فترة الصيام - [00:28:01](#)

الطعام والشراب حلال لكنه حرم في فترة الصيام فقط. الجماع حلال في الزوجة وما ملكت اليمين بين الزوجين وما ملكة اليمين
لكن في النهار ممنوع للصائم هناك شهوات محرمة اصلا - [00:28:18](#)
يعني محرمات اسلامية يشتد تحريمه في الصيام وتؤثر في الصيام وهو الغيبة والنميمة من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله
حاجة فان يدع طعامه وشرابه. ممنوعات هذه هي التي يتبين فيها ويتميز فيها حقيقة الصائمون. لان هذه في الظاهر لا تفسد -
[00:28:39](#)

الصيام من حيث ايجاب القضاء الذي يغتاب والذي يكذب والذي يشهد زورا والذي يأكل مالا بالباطل هذا لا شك ان مرتكب كبائر من
كبائر الذنوب. لكن لو ذهب المفتي قال كذا واقضيه قل ما تقضي - [00:29:07](#)
لكنك ما ما فكرت الا في القضاء. لم تفكر في الثواب. حقيقة قد تكون هذه الكبيرة او هذا الزور يحبط العمل كله. صيامك يشطب
عليه كله. هنا وهنا تدرك معنى - [00:29:27](#)

قلنا قبل قليل ان الاسلام استسلام وانقياد وطاعة واستجابة. ما مدى استجابتك في الصيام كيف استجبت استجابة حقيقية تركت
الزور والغيبة والنميمة واكل اموال الناس بالباطل وان سابه احد او قاتله - [00:29:48](#)
يقول اني صائم موقف عجيب يعني تصوير من النبي صلى الله عليه وسلم في في في منارات حقيقة في الحياة كما قلنا الكف عن
الطعام والشراب جيد ولكنه لا يتمثل في الصيام حقيقة الصيام الذي اراده - [00:30:08](#)

التشريع لو تأملت فعلا فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم. حصل لك موقف فعلا استثار فيه احد اعصابك اما بنفسك ولا معك
اولادك ولا معك موقف وانت صائم او حتى في السيارة في شمس حارة في في في انت مستعجل - [00:30:29](#)
في ظرف معين ففعلا استفزك قبلات لام كثيرة في بعض المواقف. لكن لا شك ان النبل والقوة والتحكم يتبين فعلا في هذه المواقف
حببت اكون جالسا في في ظلال وليس عندك مشاغل وكما يقال اعصابك في ثلاثة قد لا تثور - [00:30:56](#)

لكن لكن اذا اذا اذا المواقف هذه التي تستثار فيها يتبين فيها فعلا التحكم فان سابه احد او قاتله او شاتمته فليقل اني صائم اما ان
يقولها علنا كما - [00:31:22](#)

يقول اني صائم فهي تمثل امرين بمعنى تنبهه ان انك صائم بحيث اما ايضا هو يتأدب مع الصائم واما تعلمه انك صائم فانت لا ترد
لأنك لله عز وجل والاصل في الصيام ان يمنعك عن مثل هذا اللغو - [00:31:46](#)
واما ان تقولها في شرك وهذا معلوم انها اقوى تقول في نفسك انا صائم فانا لا اعد لو تأملت هذا الموقف فعلا سترت وكنت صائما
وهذا الصيام فعلا جعلك على محك مع ارادة لك - [00:32:09](#)

لم تخاطبه الا سلاما. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام. واذا مروا وباللغو مروا كراما معلوم نعم ولو تطوع هذه المواقف تدلك على
حكمة التشريع في الصيام. طبعا معلوم ان هذا ليس مقصورا على الصيام. لكن الصيام مدرسة - [00:32:37](#)
بحيث تكتشف لنفسك انك قادر انت قادر اذا كنت مفرطا. اذا كنت مقصرا في حق نفسك به يتبين لك ان التكاليف سهلة اعطيكم
مثال سريع التدخين تسخين ظار. وكل بعض الناس اذا نصحته والله يا خي عجزت والله ما استطعت. فانما هو مسلم - [00:33:10](#)

كل مدخن وجل المدخنين يصومون. اليس كذلك؟ اذا امسك عن التدخين من طلوع الفجر الى غروب الشمس بينما في في الاحوال
العادية يمكن ما ما يجلس ساعة او ساعة ونص - [00:33:44](#)
اذا تدرك فعلا انه كان ضعيفا او كذابا مع نفسه او مخادعا او انه فعلا بهيمي بل بل اقل من البهيمة لان البهيمة هذا ضار التدخين ضار
التدخين ظار باتفاق - [00:34:03](#)

الاطباء والصحة العالمية ولصحة البيئة علماء الشريعة ها ما هذا يقدم عليه اذا اذا لم يتحكم في الشهوة صار احق من بهيمة الانعام

ولهذا قال فيه ان الله عز وجل بل هم اضل ولقد درعنا لجهنم. كثير من الجن والاسلام قلوب لا يفقهون باعين لا يوصفون بها. هذا لا يسمعون بها. هنا - [00:34:24](#)

نعم ابر لان البهيمة لا تقدم على شجرة التدخين ولا تقدم على ما تشمه فتجده ضارا ولا تقدم على ما تعرف ان فيه هلكة ابدا ابن ادم اذا ضعفت ارادته اقدم - [00:34:51](#)

المسكرات المخدرات وهي معروف انها تؤدي الى الهلكة واذا اشياء كثيرة. اشد من الهلكة حتى. فالانسان الذي ترك التدخين في هذه فترة من النهار اثنعشر ساعة او اقل او اكثر. تدرك ان فعلا انه ضعيف. وان التشريع تشريع الاسلام في حدود - [00:35:07](#) الطاقة البشرية اتقوا الله ما استطعتم ما في تكليف فوق الطاقة. اذا مدرسة الصيام فعلا تعطيك التقوى لعلكم تتقون. والصواب؟ ما يضر ان شاء الله فاذا ارتباط الصيام بالتقوى ارتباط - [00:35:31](#)

مكين وقوي لعلكم تتقون. والصيام حينما تتأمل انه كف وامساك لا يتبين سيطرة الانسان على ارادته الا في الكف من هنا تلاحظ هذا الشيء العجيب في تشريع الصوم. طعام وشراب وشهوة - [00:36:12](#)

وجماع هذا قلنا انه اغلب بل كل الصائمين متحكمون فيه الامور الاخرى وهي مهمة جدا بل قد تؤدي هبوط العمل بالكلية قضية الغيبة النميمة قول الزور اكل اموال الناس بالباطل شهادة الزور المشاجرات - [00:36:47](#)

المجادلات المماراة الى اخره ولهذا ارتباط عجيب الصيام مع الاعتكاف. الصيام مع الاعتكاف لان الاعتكاف ايظا نوع من الكف وحبس النفس حقيقة لو اذا انضم الاعتكاف الى الصيام ولهذا بعض العلماء - [00:37:12](#)

يشترط في الاعتكاف ان يكون بصوم لا اعتكاف الا بصومه عند بعض اهل العلم ما يصير اعتكاف بدون صوم. وهو قول قوي وتشهد له نصوص وان كان الراجح انه لا يشترط لكن القول به قول قوي - [00:37:45](#)

لكن الاعتكاف مع الصوم كلها كف. حبس. بل الاعتكاف حبس في مكان. تحبس نفسك حبس في مكان. الصيام انت حر حركة. لكن تحبس مكة في المسجد. تلتزم في المسجد المدة التي نويت اعتكافها. يوما يومين ثلاثة عشر - [00:38:05](#)

ثم يصاحب الاعتكاف احكام الاعتكاف سواء كان ترك الجماع طبعا ودواعيه مبطلات اعتكاف او فيما يتعلق بما يندب ويطلب من المعتكف ان يتركه انصراف وانعزال طبعا اشتغالا بالطاعة كما هو معلوم - [00:38:34](#)

ومقصود به وجه الله عز وجل الى اخره. فانضمام الاعتكاف مع الصيام. وكل منهما نوع من ونعوم الامساك ونوع من الحبس. ونوع من الالتزام يتبين فيها كما قلنا نوع من التشريع في الاسلام. تشريع الصلاة له - [00:39:04](#)

فلسفة وحكم تشريع الزكاة له فلسفته وحكمه واحكامه الصيام له ايضا هذه النظرة هذا النوع من العبادة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في ابواب الخير والصوم جنة. وقاية -

[00:39:31](#)

ولهذا كما قلنا قبل قليل في المقارنة بين الحياة البهيمة والحياة البشرية السامية والمقارنة بين كيف ان الانسان فعلا اذا استسلم لارادته ولم يتحكم فيها يصل الى حال يكون فيها احط من بهيمة الانعام - [00:40:01](#)

واذا استطاع التحكم رقى رقىا عجيبا حتى يصل الى مقامات انسانية يكون اشرف من الملائكة. لان الملائكة مفطورون على الصلاح والعبادة عباد مكرمون. لا يسبقونهم بالقول وهم بامر يعملون - [00:40:32](#)

يسبحون الله يسبحون الاية ويسبحون الليل والنهار لا يفترون فالانسان اذا تحكم في رده صار ارقى من درجة الملائكة واشرف واعظم اجرا. واذا استسلم صار احق من بهيمة الانعام الصيام هو الذي - [00:40:55](#)

ان صح التعبير هو المقياس او هو المؤشر الذي يعطيك مدى تحكمك الصوم جنة ان سبه احد ولو شتمه او شتمه او قتله فليقل اني صائم. ما الذي لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. الصوم لي وان اجزي به. يدع طعامه وشرابه وشهوته - [00:41:26](#)

من اجلي. هذا اشارة الى شيء من اسرار الصوم كصوم وككف. اما فيما يتعلق برمضان لان هذا الصوم اللي ذكرناه يتعلق بصوم النافلة

وبصوم الفريضة. لان صوم النافلة كصوم الفريضة. صوم التطوع كصوم الفريضة من حيث - [00:41:57](#)

عن كل مفسدات الصوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس يستوي في ذلك الفرض والنفل. اما رمضان فهو صيام لكن ترتبط به احكام كثيرة. حقيقة وبخاصة في النظر بالنصوص والنظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام - [00:42:27](#)
وهدي في الصيام وهديه في رمضان رمضان يجتمع الصوم ويشتمل على صلوات كالتراويح ويجتمع على قراءة خاصة القرآن ويشتمل على الجود والمواساة ويجتمع الاعتكاف فهذه بل حتى العمرة في رمضان تعدل حجة. هذه لا تكون الا في رمضان. يعني -

[00:42:57](#)

يتميز بها رمضان او هي تتميز في رمضان وان كانت مطلوبة في طوال العام لكنها تتميز في رمضان تتميز بتميز الشهر وتتميز بخصوصية الشهر. قراءة القرآن صلاة التراويح والمواساة الاعتكاف هذه العمرة - [00:43:36](#)
هذه طبعا زكاة الفطر. وان كانت الفطر بمعنى مظافة الى العيد اللي هو الفطر. لكنها شكر للصيام كالتكبير في العيدين شكر للصيام. ولتكبر الله على ما عاذاكم. ولعلكم تشكرون فهذه امور تتعلق برمضان ويتميز بها رمضان ويزداد فيها الفضل في - [00:44:06](#)
طبعا كذلك ايضا الاجتهاد في العبادة عموما. الاجتهاد في العبادة عموما مطلوب في رمضان لان اول الحاسة فيه مضاعفة الحسنات في رمضان مضاعفة. لان الحسنات تتضاعف في الزمان فاضل وفي المكان الفاضل - [00:44:36](#)

عشره الاخير فيها مزيد وفضل. ليلة القدر فيها مزيد فضل هذه تتعلق بشهر رمضان ليس بالصوم وحده الذي ذكرناه قبل قليل في كل صوم التحكم في ارادة ترك طعامه وشهوته من اجل من لم يدع قول الزور والعمل به هذه في كل صوب. لكن هذه - [00:45:03](#)
متعلقة برمضان ولهذا لعلنا مع الاحكام نتركها لحديث الغد ان شاء الله. ونكتفي بهذا القدر لان الحديث فيها قد يطول ونترك ما تبقى لاسئلتكم. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:45:32](#)

جزاك الله خيرا هذا اخ ينبه على بعض قضايا مهمة الحقيقة وبخاصة فيما يتعلق آآ بعض اوضاع المسلمين فيما يتعلق بالجهاد وفيما يتعلق بقضايا المسلمين. ولا شك جزاه الله خير ان ننبهه جيدا - [00:45:55](#)

المسلمون احوالهم حتى وان قلنا ان في كثير من الاحوال والاوضاع لا تسر ولكن لا يجوز ان يفهم من هذا ان هذا مقصود منه

التئيس او مقصود منه آآ احباط - [00:46:15](#)

معنويات المسلمين. وانما لا شك انه ذكر لحال واقع. وآآ مع الاسف اننا وان تكلمنا عن الاعداء وكلامنا في الاعداء حق وتكالب الاعداء اشكرهم تظافر جهودهم واستمرارهم في تقطيع اوصالهما قدر ما يستطيعون اربا اربا حريصون ولا ولا - [00:46:48](#)

ولا ينفك عن مثل هذا. وهذا امر متقرر وامر لا شك انه يجب التنبيه اليه. والسعي في احباطه الى اخره. لكن نظرنا في داخلنا. وفي داخل انفسنا امر مهم جدا - [00:47:19](#)

يجب ان نكون صادقين مع انفسنا. في اصلاح اوضاعنا من الداخل قدر الاستطاعة قد يكون هناك نوع من التبرير للاحوال السيئة في الداخل نوع من الاحباط حقيقة الاحباط الشديد وخاصة - [00:47:39](#)

وفي بعض الفئات التي يؤمل فيها ان يكون على يديها خير. سواء من شباب او من شباب صالحين او من طلبة علم او من نماذج لكن مع الاسف ان الذي بينهم لا يسر ايضا وهذا وهذا خطير - [00:47:59](#)

الجهات الافغاني على جلالة قدره وعلى ما ابلي فيه من بلاء حسن وعلى ما توجه المسلمون واستبشروا وارتفعت الرؤوس واشرغبت الاعناق وازهقت الارواح ودفعت الاموال وبذلت وآآ تنادت النداءات التأييدية منها ما هو طبعا صادق وناصح ومنها ما هو من ركب

الموجة حقيقة لا لا ينبغي ان نكون اغبياء لكن مهما - [00:48:19](#)

الذين ركبوا الموجة لما رأوا العز ركبوا القافلة هذا هو شأن النفاق. بعضهم قد يكون رفع صوته مؤيدا وقد لا يكون في فيما يعلم من سيرته انه محمود السيرة - [00:48:51](#)

لكن مهما كان الجهة الافغاني وصل في حالة من مراحل الى ان الامة رفعت رأسها. واذا الامة املت خيرا كثيرا ذهب شباب وذهب

علماء وذهب اناس وذهب قادة وبذلوا في انفسهم في اموالهم في في اشياء كثيرة - [00:49:06](#)

نحسب نحسب نحسبه ان شاء الله في سبيل الله من استشهد منه قد استشهد ومن ابلى بلاء حسنا رفع الله منزلته وقدره في الدنيا والاخرة لكن مع الاسف حصلت انتكاسة في الجهاد. اعقبت نوعا من الاحباط. احباط شديد - [00:49:32](#)

نعم اقول احباط من داخلنا. قلت قبل قليل اعدائنا نعرفهم والعدم مكشوف. لكن هذه الحالة من مع ساحة جهادية شريفة بذل فيها ما بذل وامل فيها ما امل. بل حتى بسبب المواقف منها - [00:49:52](#)

ايضا انقسمت الامة حتى الذي ما كان يعني الى حد ما نوعا من حتى وصل الحال الى انه قيل الجهاد فرض عين وانشق المسلمون وقيل الذي يذهب والذي ما يذهب ويشكك في الناس - [00:50:12](#)

لعلنا الان ندرك ان تلك الدعوة ما كانت مصيبة. ما كانت ما كانت حقا لدرجة لان حصل الانتصار على العدو بتلك الفئة التي ذهبت ولم يذهب الناس كلهم ما كان الحال يستدعي ان - [00:50:25](#)

يذهب الناس كلهم كما هو معلوم. مما يؤكد ان القضية لم تكن فرض عين لكن مع الاسف يدلك على ضعف النضوج في الدعوات التي تقوم وان الذي يقوم بها قد لا يكون على عمق من الفقه - [00:50:45](#)

ما اخذه حماس الجهاد وقد يكون معذورا لكن كانت المعالجة فيها شيء من الفجاجة كانت فجأة. فاعقبت مواقف واعقبت تصورات من من من في الساحة او خارج الساحة واشياء مع الاسف ثم حصلت الطامة التي يعيشها الان اخواننا في افغانستان - [00:51:01](#)

تقاتل مريع فشل ذريع فيما بينهم قتال على غير هدف. وانما اه تحطيم بشكل فظيع هذه القضايا تجعل الانسان حقيقة كما قلت ليست القضية قضية تئيس ولا احباط وانما دروس حقيقة دروس يجب ان نعرف حينما نتحدث ونعرف حينما نعالج ونكون واقعيين على قدر امكانيات - [00:51:26](#)

على قدر امكانياتنا وان نتحدث فعلا نبني من القاعدة ونعلم ان المطلوب منا هو قدر جهدنا وان المطلوب منا السعي فهو المسار في الطريق الصحيح. اما النتائج فبيد الله عز وجل. لا يفترض اني حينما اقوم على خط او اقوم على - [00:52:09](#)

طريق او اتبنى دعوة ان اما ان انجح واما ان يموت المسلمون كلهم. اما نجحت فالدين كله فاشل. اما نجحت في الطرق الاخرى كلها فاشلة الذي يؤسف له ان الفنون قاصرة. فهم قاصر انسان مثلا قد يكون جزاه الله خيرا ابلى بلاء في موقع. ظن انه سوف يبلى - [00:52:29](#)

في كل موقع ما هو صحيح انت نجحت في صحة جهادية لعلك فاشل في الناحية العلمية انت نجحت في العلم ما تنفع في الساحة الجهادية. لو ذهبت الى الجهاد لخذلت. لو ذهبت الى الجهاد لرجعت على عقبك. ما تستطيع ان تقف وما تستطيع ان انا - [00:52:51](#)

اكتب لي بلاء حسن في ساعة الجهاد وقل مثل ذلك في في في موقع تربوي موقع دعوي موقع حرفي موقع مهني موقع الى اخره لماذا انا انجح في تجربة اريد ان الناس كلهم تنجحون في تجربتي؟ انجح هي تجربة افترض اني سانجح في جميع التجارب ما هو صحيح - [00:53:09](#)

لا يجوز ان تكون معالجتنا فجأة. انما يجب ان تكون معالجاتنا متكاملة اذا كنت انا ابلت في الجهاد لا افترض ان غيري سوف يبلى بلائي. ما يمكن. انما يستفاد من بلائي نعم - [00:53:28](#)

غير يستفاد في المدارس وفي التربية واستفاد في بناء القاعدة انا ما استطيع فلان من الناس يستطيع ان يؤثر في مجموعة. بحيث يجمع قلوبهم. انسان لو تحدث فرقه. حقيقة - [00:53:47](#)

بعض الناس يتحمس ويأتي الى اناس مجتمعين لا يفوت اسبوع الا وقد تفرقوا. لا يحسن بينما بعض الناس ابداء ناس متصارعين ثم يأتي في اسبوع اسبوعين سنة سنتين الا جماعة فاذا خلق فيه صبر فيه - [00:54:04](#)

تحمل فيه غضب عن كثير من الاشياء. انسان لا اسود وابيض وخلص اذا علينا ان نكون متكاملين لا ان اكون انا لوجهة نظر معينة نجحت فيها معاك انجح في كل ساحة وانجح في كل موقع وفي كل مرفق هذا غير صحيح - [00:54:23](#)

لا يمكن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عرف مواهب اصحابه ابو بكر غير خالد. خالد غير ابي ذر. ابو ذر غير عبدالرحمن بن عوف. عبدالرحمن بن عوف غير عمر. عمر غير عثمان. عثمان غير معاذ - [00:54:40](#)

معاذ غير بلال بلال غير عمار وهكذا كل له شخصية. قال لابي ذر لا تتولين على اثنين خالد لا يكاد يذكر له فتوى وهو سيف من سيوف الله قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:56](#)

اذا اذا اخطاؤنا او الدروس التي مرت علينا يجب ان نستفيد منها اما ان الحال القضية من موقف واحد نعمم ونجعل الامة كلها اما ان تدخل في هذا الخندق واما ان - [00:55:14](#)

خرجت عن الدين وين طبعا لم يصرح بالخروج لكن لكن مع الاسف نظرة بعض الناس هي هكذا. اما ان ينظر اليك شجرا واما ان ينظر اليك مقصرا واما ان ينظر اليك - [00:55:34](#)

هذا ما هو صحيح. انظروا الموقع الذي هو فيه. انظر البلاء الذي هو فيه. انظر انظر موهبته. بعض الناس يا اخي يكفيننا ان يكف شره يكفي ان يكف شره فعلا تعرف في حينما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن - [00:55:48](#)

قال آا امر بالمعروف قال لا استطيع قال اصنع لآخرق قال استطيع الاخر حتى قال يكف شرك عن الناس. بعض الناس فعلا لو اراد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فخربا - [00:56:10](#)

الدنيا كلها يعني قد يكون من الخير فعلا انهم ان انه يفكنا يا اخي ويجب ان يعرف هذا وهو بهذا فانه لك على نفسك صدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان الناس مواهب - [00:56:23](#)

والناس طبائع هذا طبيعته يا جماعة دمت الخلق هذا محسن هذا صاحب مال. بعض الناس مستطيع ان يعطيك ملايين لا تقول له ما يروح. حقيقة ما هو مستحيل يخرج عن دكانه - [00:56:40](#)

هذا يكفي ان ناخذ الفلوس اللي عنده ولهذا بعض الناس خرجوا ورجعوا منتكسين اذا اذا يجب ان نكون فعلا في المعالجات نعرف من دروسنا نستفيد من من من الماضين نستفيد - [00:56:57](#)

من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي طبعا المدرسة الاولى نستفيد كان يعرف اصحابه وكان يوزع اصحابه كان يعرف مواهبهم كان افقهم اعلمكم بالحلال والحرام معاذ افرضكم زيد آا لو وزن ايمان الامة - [00:57:15](#)

رجح امام ابي بكر واشياء اهدوا بهدي عمار واقراكم ابي فكل له موهبة يبدو ان السؤال اخذ الفترة المتبقية واكتفى بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:57:36](#)